الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4562 | الأربعاء | 13 شوال 1444 هـ | 3 مايو 2023 م | السنة السادسة عشرة

الحرية والتغيير للسودانيين: تظاهروا لإجبارهم على التفاوض!

حمدوك: استمرار حرب السودان قد يضر العالم بأسره

«السيادة السوداني»: لا تفاوض مع حميدتي والأولوية لحسم المعركة

«اليونيسيف»: الوضع الإنساني كارثي .. والأطفال الأكثر تضررا

«الصحة السودانية»: 12 مستشفى تحول إلى ثكنات للدعم السريع

جانب من العاصمة السودانية الخرطوم ويتصاعد الدخان جراء الاشتباكات

نازحون من الخرطوم

الخرطوم – «وكالات»:مع دخول المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» أسبوعها الثالث، ما زالت الكلفة الإنسانية آخذة في التضاعف، فبينما تناهز حصيلة أعداد القتلى زهاء 500 شخص منذ بداية الاشتباكات في 15 أبريل الماضي، تتناثر في عدة مناطق من الخرطوم ومدن أخرى مئات الجثث، ما ينذر بكارثة صحية وبيئية، في ظل شلل تام أصاب المؤسسات الطبية في البلاد جراء الأزمة الحالية.

جدد رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك، التحذير من خطورة الصراع على دول المنطقة. ورأى أن استمرار الحرب وانتشارها نحو رقعة أوسع قد يضر العالم بأسره.

كما اقترح في بيان، أمس الثلاثاء، إشراك القوى المدنية والعسكرية في مفاوضات شاملة واستئناف العملية السياسية في البلاد.

كذلك دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار بين المتحاربين، يخضع للمراقبة والاتفاق على إنشاء ممرات إنسانية دائمة.

وحث على إجراء حوار عاجل بين الجيش والدعم السريع لتوفير الأساس لوقف دائم لإطلاق النار.

إلى ذلك، دعا زعماء دول العالم إلى جعل قضية السودان في مقدمة أولوياتهم.

تأتي تلك التحذيرات فيما يرتقب أن تنطلق خلال الساعات المقبلة محادثات بين وفدين من الجيش والدعم السريع من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، بحسب ما أكد المبعوث الأممي، فولكر بيرتس، في وقت سابق.

إلا أنه أوضح أن تلك المحادثات فنية وليست سياسية وهدفها الاتفاق بين الطرفين على هدنة دائمة.

فيما يتوقع أن تنطلق لاحقا مساع من أجل دفع الجانبين لإجراء مفاوضات سياسية، على الرغم من أن كلا من الجيش وقوات الدعم السريع لم يبد علنا حتى اللحظة أية ليونةَ بشأن «المفاوضات السياسية»، بحسب ما تشي مواقفهما وتصريحاتهما.

من جانبه رأى عضو مجلس السيادة السوداني، والفريق ياسر عطا ألا تفاوض مع «المتمردين» في إشارة إلى الدعم السريع وقائدها محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتي.

وقال أمس الثلاثاء: «لا تفاوض ولا اتصال مع حميدتي إلا بعد تقديمه إلى العدالة».

كما اعتبر أن «انهيار قوات ما يُسمى بالدعم السريع قد بدأ»، مضيفاً أن تلك القوات أنشئت لحماية النظام السابق (نظام الرئيس المعزول عمر البشير). وشدد على أن «تلك الميليشيات تمردت على الدولة، وراحت تنهب مقدرات البلاد.»

كذلك أكد ألا تفاوض مع الميليشيات والأولوية هي لحسم المعركة، مضيفا أن أي وساطة سياسية لن تنجح في الوقت الحالي، وفق قوله.

من جانب آخر دعت قوى الحرية والتغيير الشعب السوداني للخروج بمظاهرات ، فقد أعلن ياسر عرمان الناطق الرسمي باسم قوى الحرية والتغيير، أن القوى دعت المجلس المركزي الثلاثاء، إلى مظاهرات واسعة في المناطق غير المتأثرة بالصراع للدفع نحو التفاوض ووقف الحرب.

وقال عرمان عبر حسابه على تويتر، إن الأطراف المتحاربة في السودان تتجه نحو التفاوض، لكنه تساءل «لماذا أصلا الحرب إذا كانت ستنتهي بتفاوض والتفاوض قد كان متاحا؟»

وتابع «علينا في القرى والمدن التي لا تشملها الحرب الخروج الجماهيري الواسع للدفع بالتفاوض ووقف الحرب»، مضيفا أن التفاوض سيقود إلى نفس القضايا التي طُرحت للمعالجة في الاتفاق الإطاري، قائلا إنه «لابد من قوات مسلحة مهنية واحدة وحكم مدني في السودان».

أتت هذه الدعوات فيما تتواصل المساعي والوساطات الإقليمية من أجل الدفع نحو حل للأزمة والقتال العسكري.

إلا أن عضو مجلس السيادة السوداني، والفريق ياسر عطا كان رأى ألا تفاوض مع «المتمردين» في إشارة إلى الدعم السريع وقائدها محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتي.

وقال أمس الثلاثاء: «لا تفاوض ولا اتصال مع حميدتي إلا بعد تقديمه إلى العدالة».

كما اعتبر أن «انهيار قوات ما يُسمى بالدعم السريع قد بدأ»، مضيفاً أن تلك القوات أنشئت لحماية النظام السابق (نظام الرئيس المعزول عمر البشير). وشدد على أن «تلك الميليشيات تمردت على الدولة، وراحت تنهب مقدرات البلاد.»

كذلك أكد ألا تفاوض مع الميليشيات والأولوية هي لحسم المعركة، مضيفا أن أي وساطة سياسية لن تنجح في الوقت الحالي.

من جانبه أكد المدير الإقليمي للإعلام في اليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمار عمار، أمس الثلاثاء، أن العديد من المستشفيات في السودان أصبحت خارج الخدمة، مؤكدا أن الأطفال هم الأكثر تضررا من الاشتباكات.

وأضاف أن كوادر اليونيسف للعربية تعمل في المناطق الآمنة في السودان، مشيرا إلى أن مكاتب ومخازن بعض المنظمات الإنسانية تعرضت للنهب.

وشدد على أن السودان يحتاج إلى هدنة إنسانية طويلة لضمان إيصال المساعدات، محذرا من أن الوضع الإنساني أصبح كارثيا.

من جهته، أعلن ينس لاركيه المتحدّث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتّحدة في مؤتمر صحافي في جنيف أمس الثلاثاء أن المعارك الدائرة منذ منتصف أبريل خلّفت أكثر من 330 ألف نازح و100 ألف لاجئ، مشيراً إلى أنّ الوكالات الإنسانية كانت تعاني أساساً من نقص في الأموال اللازمة لتمويل عملياتها الإنسانية في السودان حتى قبل اندلاع المعارك.

أما في جديد حصيلة القتلى، فقد أعلنت نقابة أطباء السودان، أمس، عن ارتفاع أعداد ضحايا الاشتباكات من المدنيين إلى 447 قتيلاً و2255 مصاباً منذ بدء الاشتباكات في 15 أبريل الماضي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وتواصلت المعارك العنيفة في السودان، بين قوات الجنرالين المتصارعين على السلطة رغم هدنة يتم تمديدها بانتظام من دون الالتزام بها، فيما يحذر المجتمع الدولي من وضع إنساني كارثي.

من جهته أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة محمد إبراهيم عبدالرحمن أن هناك 3013 إصابة مسجلة منذ بدء الاشتباكات.

وقال عبدالرحمن في تصريحات صحفية أمس الثلاثاء إن المستشفيات تقدم خدماتها بالحد الأدنى.

كما أوضح أن 39 مستشفى خرجت من الخدمة منذ بدء الاشتباكات، فيما تحولت 12 مستشفى إلى ثكنات لقوات الدعم السريع.

فيما طالب بضمان أمن الممرات الإنسانية.

وأضاف أن مستشفيات مناطق أطراف الخرطوم تقدم خدماتها بشكل طبيعي، مردفاً أن المخازن الطبية بولاية الخرطوم لم تتعرض لأي ضرر.

إلى ذلك أكد العمل على عودة الخدمة لمستشفيات ولاية غرب دارفور، لافتاً إلى أن المخازن الطبية هناك هي الأكثر تضرراً.

تأتي تلك التصريحات بعد أن أطلقت نقابة الأطباء تحذيراً جديداً، منبهة إلى وضع القطاع الصحي الكارثي.

فقد قال سكرتير «نقابة أطباء السودان»، عطية عبدالله عطية، في وقت سابق أمس الثلاثاء إن ما يحدث بحق القطاع الصحي «جريمة إنسانية»، وفق تعبيره.

وأوضح أن كل المستشفيات العامة في الخرطوم توقفت عن العمل، مضيفاً أن مستشفيات جديدة خرجت خلال الأيام الماضية من الخدمة في العاصمة، بسبب عدم توفر الوقود.

فيما أشار إلى أن خدمات غسيل الكلى لن تكون متوفرة للمرضى سوى لـ5 أيام فقط.

كما لفت إلى وجود نقص في الأكسجين في مشافي ولايات عدة، من بينها الخرطوم.إلى ذلك، أكد أن الحل الوحيد للوضع الإنساني هو وقف القتال في الحال.أما عن الوضع الصحي في الجنينة بإقليم دارفور، فأوضح أيضا أنه كارثي.

مبعوث البرهان: سنرتب عملية سياسية شاملة بعد انتهاء الأزمة... ولا إقصاءات

شكري: السيسي وجه بتوفير أكبر قدر من الرعاية للسودانيين

الرئيس المصري: نرفض التدخل في شؤون الدول الأخرى وحريصون على وقف القتال في السودان

شكري خلال لقائه المبعوث السوداني في القاهرة

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجّه جميع أجهزة الدولة المعنية، بتوفير أكبر قدر من الرعاية وحسن الضيافة للأشقاء السودانيين، منذ اليوم الأول للأزمة في السودان.

وجاءت تصريحات شكري لدى استقباله السفير دفع الله الحاج علي، مبعوث رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، صباح أمس الثلاثاء.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، أن المبعوث السوداني نقل إلى وزير الخارجية المصري رسالة شفهية من البرهان إلى السيسي، حول تطورات الأوضاع في السودان على ضوء العمليات العسكرية الجارية منذ أكثر من أسبوعين.

وقدم الحاج علي «الشكر لمصر حكومة وشعبا، على استقبالها بكل مودة وترحاب للمواطنين السودانيين الفارين من نيران الحرب».

وعقب وزير الخارجية المصري بأن «توجيهات السيسي لجميع أجهزة الدولة المعنية منذ اليوم الأول (للأزمة)، هي توفير أكبر قدر من الرعاية وحسن الضيافة للأشقاء السودانيين».

وخلال اللقاء، أعاد شكري التأكيد على موقف مصر الثابت والمعلن منذ اليوم الأول للأزمة السودانية، الداعي إلى ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار حفاظا على دماء أبناء الشعب السوداني الشقيق، وأهمية التزام جميع الأطراف بتثبيت الهدنة وعدم خرقها، لإتاحة الفرصة لعمليات الإغاثة الإنسانية وتضميد الجراح، وبدء حوار جاد يستهدف حل الخلافات القائمة.

كما أكد الوزير على أن «مصر حريصة على التعامل مع الأزمة الحالية في السودان باعتبارها شأنا داخليا، ومن هنا تأسس موقفها خلال الاجتماعات التي تناولت الوضع في السودان في جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي ومجلس الأمن، على ضرورة احترام جميع الأطراف الدولية والإقليمية لسيادة السودان، وعدم التدخل في الأزمة بشكل يؤدي إلى تأجيج الصراع وإراقة المزيد من الدماء».

كما استعرض وزير الخارجية مجمل الاتصالات التي أجراها مع نظرائه بعدد من الدول الفاعلة والمؤثرة دوليا وإقليميا، مؤكدا وحدة رسالة المجتمع الدولي الداعية إلى ضرورة وقف الاقتتال الدائر حماية لمقدرات الشعب السوداني وحفاظا على سلامة السودان ووحدته ومؤسساته الوطنية.

ونقل شكري للمبعوث السوداني قلق مصر البالغ من استمرار الوضع الحالي في السودان، مؤكدا أن القاهرة لن تدخر جهدا في سبيل مساعدة الأشقاء في السودان على تجاوز تلك المحنة، انطلاقا من إيمانها الراسخ بوحدة المصير والتاريخ المشترك بين شعبي وادي النيل.

من جانبه قال دفع الله الحاج علي، مبعوث قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس (الثلاثاء)، إنه سيتم ترتيب عملية سياسية شاملة في السودان بعد انتهاء الأزمة «من دون إقصاء لأي كيان سياسي».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي في القاهرة: «لن نقبل بأي حلول تُفرض علينا»، مشيرا إلى أن الهدنة الحالية في السودان «إنسانية». كما شدد على أنه لا يوجد اتفاق أو مفاوضات مباشرة مع «قوات الدعم السريع»، داعيا الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي للاضطلاع بدور في الهدنة بالسودان.

ويشهد السودان اشتباكات عنيفة بين الجيش و«قوات الدعم السريع» منذ منتصف الشهر الماضي، أعلن خلالها الطرفان أكثر من هدنة إنسانية، إلا أنهما يتبادلان الاتهامات بانتهاكها.

يشار إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كان أعلن أن مصر تسعى لوقف النار في السودان وتثبيت ذلك، تمهيدا لإطلاق حوار سلمي وحل الأزمة.

وقال في مقابلة صحافية أجرتها معه صحيفة «أساهي» اليابانية ونشرت الثلاثاء، إن السياسة الخارجية المصرية تقوم على رفض التدخل في شؤون الدول واحترام مبدأ السيادة وتسوية النزاعات بالطرق السلمية، موضحاً الجهود التي تبذلها مصر لوقف وتثبيت إطلاق النار وتهيئة المناخ للحوار السلمي واستكمال المرحلة الانتقالية، لتجنيب الشعب السوداني المخاطر الإنسانية المتفاقمة للنزاع.